بضم اللام وفتحها والهاء من الهمزة والاصل فيما ذكر ارقت الماء
وارحت الدابة اى رددتها الى المراح واياك ولانك ولما دخل لام الابتداء غيروا الهمزة
هاء لان اللام لا تجامع ان لانهم لا يجمعون بين حرفين لمعنى واحد وان فعلت فعلت
وهى فى لغة طي والهمزة فى اذا الذى للاستفهام وابدلت هاء قال واتى صواحبها
فقلن هذا الذى مح المودة غيرنا وجفانا يعنى اتى الرجل المذكور فى اول القصيدة
صاحبات امراءة مذكورة فقلن اى الصاحبات اذا الذى اى هذا الذى وانما
ابدلوا الهمزة هاء فى هذه الصور لان الهمزة حرف شديد مستثقل والهاء حرف
مهموس خفيف ومخرجاهما متقاربان وشذ ابدالها من الالف فى انه قال فى شرح
الهادى يجوز ان يكون الهاء بدلا من الالف وهو الاصل لان الاكثر فى الاستعمال
الوقف على انا بالالف ويجوز ان يكون الهاء لبيان حركة نون انا وكذا الابدال
شاذ فى حيهله اعلم ان حيهل مركب من حي وهل مبنى على الفتح يقال حي هل الثريد
اى ايته وقد جاء حي هلا لتنوين وفى الحديث اذا ذكر الصالحون فحي هلا بعمر فى الذكر
فانه منهم وجاء ايضا حيهلا بالالف قال الشاعر يحي هلا يزجون كل مطية امام المطايا
سيرها المتقارف قوله سيرها مبتداء والمتقارف صفته وامام المطايا خبره والجملة
صفة مطية والمتقارف السير الذى يسع بعضه بعضا واما قول المؤذن حي على
الصلاه فبالعين وليس من ذلك وقد ابدلوا من الالف هاء وقالوا حي هله وكذا
الابدال شاذ فى مه مستفهما كما فى قول الشاعر قد وردت من امكنه من ههنا
ومن هنه ان لم تروها فامه اى وردت الابل من امكنة مختلفة ان لم تردها فما تصنع
هكذا رواية البيت فى المفصل ان لم تروها بالتاء وفى شرح الهادى ان لم اروها
بالنون ثم ذكر فيه انه يجوز ان يكون الهاء بدلا من الالف لتقاربهما فى المخرج ويجوز ان
زجرا اى مه يا انسان كانه يخاطب نفسه ويزجرها وكذا الابدال شاذ فى ياهناه وهو

وهو مختص بحال النداء والاصل هناو على فعال بمعنى هن قلبت واوه الفا على طريقة
القلب فى كساء فامتنع النطق بالغين فقلبت الالف الثانية هاء ولم تقلب همزة لئلا يظن
انه فعال من التهنئة وانما قال على راى لان فيه خلافا فذهب بعض البصريين الى
انها بدل عن الواو كما ذكرنا وبعضهم الى انها بدل عن همزة مبدلة عن الواو وبعضهم
الى ان الالف بدل عن الواو والهاء للسكت وذهب الكوفيون والاخفش الى ان الالف
والهاء زائدتان والهاء للسكت واللام محذوف كما فى هن وهنة ويبطل قول الكوفيين
والقول الرابع للبصريين جواز تحريكها فى السعة واجابوا عن ذلك بانها حركت حال الوصل
تشبيها لها السكت بها الضمير وتبدل من الياء فى هذه امة الله وانما جعلوا الياء الاصل
لما ثبت فى نحو تضربين وتقومين هكذا فى شرح المنسوب وذكر المصنف فى شرح الكافية
ان بعضهم ذكر ان الياء فى هذه امة الله علامة التأنيث وليس كذلك بل يجوز ان
يكون صيغة موضوعة للمؤنث او يكون الياء بدلا من الهاء فى قولك هذه امة الله
قوله واللام اى تبدل اللام من النون فى اصيلال لقرب المخرج بينهما والاصل
الوقف بعد العصر الى المغرب وجمعه اصل واصال واصايل ويجمع ايضا على اصلان
كبعير وبعران ثم صغر الجمع فقالوا اصيلان ثم ابدلوا من النون لاما فقالوا اصيلال
ومنه قول النابغة وقفت فيها اصيلالا اسائلها اعيت جوابا وما بالربع
من احد وهذا التصغير شاذ لان فعلانا من ابنية الكثرة فلا يصغر على لفظه
وذكر فى شرح الهادى انه يمكن ان يقال اصيلان تصغير اصيل على غير لفظه كعشيشية
ونظايرها وكلام سيبويه يدل على هذا ومن الضاد فى قول الشاعر لما راى
ان لا دعه ولا شبع مال الى ارطاة حقف فالطجع اى فاضطجع قبل الضمير الذئب
والدعه سعة العيش والهاء عوض من التاء والارطى شجر من اشجار الرمل والواحدة
ارطاة والحقف العوج من الرمل قوله والطاء من التاء يريد انه اذا كان

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)